اللبنة لا تعلم ومن حيث هي على ما هي عليه تعلم قال تعالى والله
يعلم وانتم لا تعلمون وقوله تخفت بتشديد الفا وكسرها انها الخافية
من الخفية بالخا المعجمة وهو الاستتار صفة للنفس اي نفس
مستترة بما تقدره وتصوره في نفسها من اعيان الممكنات بتجلي
اسمها المصور وما زلت اياها واياي لم تزل
ولا فرق بل ذاتي لذاتي احبت ومازلت اياها اي تلك
النفس التي استترت بتقديرها اياي وتصويرها الى ان
ظهر للعين مقداري وصورتي وفي الحقيقة انما هي تلك
نفس المتخفية المستترة بالمقدار والصورة [illegible] واياي لم
تزل اي تلك الحقيقة المذكورة هي انا كما اني انا هي والثاني
تاكيد للاول وقوله ولا فرق تاكيد بمعنى المعنى فان نفي
الفرق جمع ونفي الجمع فرق والجملة قرآن وفرقان فالقرآن
الجمع وهو [illegible] وآدم اي من حيث لا يعلمون محيط بكل شيء
[illegible] والله وهو الاسم الجامع لجميع الاسما ووادم
محيط بمعنى جمع ثم اضرب عن ذلك الكلام لبيان الحقيقة النازلة
في منازل المقادير التي تقدرها والتصاوير التي تصورها
فقال بل هو اي الفرقان بجيل فصيل بمعنى مفعول اي مجد
به او بمعنى فاعل لانه يجد نفسه بنفسه ثم قال في لوح محفوظ
وهو النفس الكلية من حيث انها تقديره وتصويره جملة واحدة
اجمالا والفرقان الفرق بالتفصيل لا مقابلة ذلك الاجمال كما قال
تعالى وكل شيء فصلناه تفصيلا وقال تعالى تبارك الذي نزل
الفرقان وهو الفرق والتفصيل المذكور من قوله تعالى ولقد
رآه نزلة اخرى وهي نزلة التفصيل بعد النزلة الاولى نزلة

الاجمال

الاجمال ثم قال تعالى على عبده وهو نفسه المتلبسة بالصورة
المخصوصة التي صورها لنفسه من قوله تعالى لموسى عليه
السلام واصطنعتك لنفسي وبالمقدار المخصوص الذي
قدره لنفسه من قوله ولتصنع على عيني وهو عبده ورسوله
محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال تعالى ليكون للعالمين
نذيرا اي لباقي المقادير التي قدرها والتصاوير التي
صورها لنفسه وقوله ذاتي اي من حيث الاستتار
بالمقدار والصورة المخصوصتين وقوله لذاتي اي من
حيث هي على ما هي عليه حيث تلك المقادير والتصاوير
لها معدومة فانية وتقديرها مجرد وتصويرها وقوله
احبت بتشديد الباء الموحدة وكسر التاء للقافية اي انما
احببت ذاتي لذاتي لا لغيرها وهي الاتحاد الحق الحقيقي
الذي يذكره الناظم قدس الله سره لا ما يتوهمه الذين يدعون
في انفسهم من غير ذوق له لبقاء نفوسهم عندهم وهم يدعون
في الطريق صدق كلمة قال تعالى والذي جاء بالصدق وصدق
به الاية وليس معي في الملك شيء سواي والمعية لم تخطر على المعيتي
وليس معي من حيث اني انا تلك الحقيقة الواحدة الوجود
الحق الحقيقي المطلق وقوله في الملك بضم الميم وسكون اللام
وهو ما ظهر من العوالم وقوله شيء اي شيء من الاشياء سواي
بمعنى غيري فلا احد غيري في ذلك المغايرة لي انما هو
تقديري وتصويري من تجلي اسمي المقدر والمصور وقوله
والمعية نسبة الى قولهم مع قال في القاموس مع اسم وقد
يسكن وينون او حرف خفض او كلمة تضم الشيء الى الشيء واصلها

Copyright © King Saud University